الأيام ALAYAM
الثلاثاء 24 محرم 1433 - العدد 8289
Tuesday 20th - December 2011 - No.8289
www.alayam.com

العاهل السعودي مستقبلاً الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم «رويترز»

العاهل السعودي مستقبلا قادة دول المجلس «رويترز»

القمة الخليجية في الرياض تنطلق وسط أجندة سياسية واقتصادية ساخنة

العاهل السعودي يدعو الخليج للاتحاد ويؤكد أن استقرار المنطقة مهدد

العاهل السعودي يلقي كملة خلال افتتاح القمة الخليجية. واس

الرياض – وكالات:

انطلقت في العاصمة السعودية الرياض، أمس الاثنين، أعمال القمة الثانية والثلاثين لقادة دول مجلس التعاون الخليجي، برئاسة العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وسط أجندة ساخنة يتوقع المراقبون أن يتصدرها حسم توصية اعتماد عضوية الأردن والمغرب في المجلس، وكذلك التعاطي مع الملف الإيراني وتفاعلات «الربيع العربي».

وخلال الجلسة الافتتاحية للقمة دعا العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز في كلمة دول الخليج الى «تجاوز مرحلة التعاون الى الاتحاد في كيان واحد».

واضاف «لقد علمنا التاريخ والتجارب ان لا نقف عند واقعنا ونقول اكتفينا ومن يفعل ذلك سيجد نفسه في آخر القافلة ويواجه الضياع وهذا امر لا نقبله جميعا لاوطاننا واستقرارنا وأمننا، لذلك اطلب منكم ان نتجاوز مرحلة التعاون الى مرحلة الاتحاد في كيان واحد».

وقال العاهل السعودي ان الخليج «مستهدف بأمنه واستقراره». وقال «نجتمع اليوم في ظل تحديات تستدعي منا اليقظة وزمن يفرض علينا وحدة الصف والكلمة ولا شك انكم جميعا تعلمون باننا مستهدفون بامننا واستقرارنا، لذلك علينا ان نكون على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقنا». واضاف الملك عبدالله بن عبدالعزيز في اشارة الى سوريا على ما يبدو «من الواجب علينا مساعدة اشقائنا في كل ما من شأنه حقن دمائهم وتجنيبهم تداعيات الاحداث والصراعات ومخاطر التدخلات».

بعد ذلك رفعت الجلسة ودخل قادة دول مجلس التعاون الخليجي في جلسة مغلقة تضم العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز وأمير الكويت الشيخ صباح الجابر الصباح وأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وعاهل البحرين الملك حمد بن عيسى آل خليفة والسلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان وممثل دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم إضافة إلى الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي الدكتور عبداللطيف الزياني.

وتطغى على اعمال القمة التي تستمر حتى اليوم الثلاثاء الاضطرابات في الدول المحيطة والمخاوف من ازدياد النفوذ الايراني وخصوصا في ظل الانسحاب الامريكي من العراق وتداعيات ما قد يسفر عنه من فراغ امني. وكان الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية في سلطنة عمان يوسف بن علوي بن عبدالله صرح ان القمة ستتطرق الى «كثير من الاوضاع الراهنة التي تفرض نفسها كالعلاقات مع ايران والاوضاع في اليمن وسوريا».

واضاف ان «الكثير من قضايا الشرق الاوسط ستعرض على اجتماع القمة من باب واقع الامر وواقع الظروف التي تفرض نفسها على اجتماع القمة»، وتلقت السعودية اعتذاراً من الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في اتصال هاتفي بالعاهل السعودي أعرب فيه عن أسفه من عدم تمكنه من حضور القمة أمس.

اقتصاديا، حدد وزراء الخارجية والمالية بدول مجلس التعاون أجندة القمة في 5 ملفات تتعلق بالتكامل الاقتصادي والمالي الخليجي والاتحاد النقدي و3 مشاريع قرارات موحدة تتضمن قواعد الإدراج المشترك للأسهم والسندات والصكوك ووحدات صناديق الاستثمار في الأسواق المالية الخليجية، وأيضاً قرار بشأن الإجراءات التي تتخذها بعض الدول والمجموعات الاقتصادية التي تهدف إلى فرض رسوم على منتجات دول المجلس من البتروكيماويات والألومنيوم وغيرها بحجة الدعم أو الإغراق، إضافة إلى النظر في توصية بتشكيل هيئة قضائية كإحدى آليات تسوية الخلافات أو المنازعات الاقتصادية.

وسيطرح على طاولة النقاش أمام قادة دول المجلس ما اتفق عليه وزراء المالية من توصيات بشأن الآليات الكفيلة بإزالة الصعوبات العالقة أمام استكمال متطلبات الوضع النهائي للاتحاد الجمركي الخليجي، تمهيداً لإعلان بدء العمل بالوضع النهائي المتمثل في إنهاء الدور الجمركي في المراكز البينية في دول الأعضاء مطلع 2015.

وينتظر أن تتناول القمة عددا من القرارات الاقتصادية المهمة من شأنها توسيع حزمة الأنشطة التي تشملها السوق الخليجية المشتركة، من أبرزها التوجيه باعتماد استخدام بطاقة الهوية الموحدة لدول المجلس «البطاقة الذكية» كإثبات هوية لمواطني دول المجلس في جميع التعاملات والاستخدامات المتعلقة بالمواطن لدى القطاعين العام والخاص في الدول الأعضاء.

الملك عبدالله والسلطان قابوس في الرياض. رويترز

السلطان قابوس:

نسعى لتحقيق المزيد من تطلعات شعوبنا

الرياض– دبا:

أكد السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان سعي قادة دول مجلس التعاون الخليجي لتحقيق المزيد من أعمال وتطلعات شعوب المنطقة في الرقي والازدهار. وقال السلطان قابوس، في بيان صحفي لدى وصوله إلى الرياض امس للمشاركة في أعمال الدورة الثانية والثلاثين لقادة الخليج «في ظل التغييرات التي تشهدها المنطقة والعالم يتوجب علينا مواصلة العمل الدؤوب والجهود المشتركة بتعزيز أواصر التعاون القائم ما بيننا لما يعود بالخير والمنفعة على الجميع». وأضاف السلطان قابوس أننا «نقدر ما تحقق خلال مسيرة عمل المجلس في الفترة الماضية ونسعى لتحقيق المزيد من أعمال وتطلعات شعوبنا في الرقي والتقدم والازهار».

شيوخ قبائل يمنيون:

قمة الرياض ستعطي دفعة قوية لتنفيذ المبادرة الخليجية

الرياض – وكالات:

توقع شيوخ قبائل وخبراء يمنيون، في تصريحات لصحيفة «عكاظ» السعودية، أن تخرج القمة الخليجية بدعم قوي لحكومة الوفاق الوطني في بلادهم، بما يساعدها على التغلب على الصعوبات التي تواجهها، مؤكدين في تصريحات لـ «عكاظ» أن المبادرة الخليجية، التي تم التوقيع عليها في الرياض، حققت نجاحا ملموسا على أرض الواقع وساهمت في تعزيز الأمن وإنهاء التوتر وإعادة الأمور إلى سابق عهدها.

فمن جهته، قال الشيخ حسين بن عبدالله الأحمر، رئيس لجنة التضامن الوطني اليمني، إن القمة الخليجية في الرياض تعقد في ظروف معقدة تمر بها المنطقة، تتطلب تنسيقا خليجيا إزاء تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة. وأفاد الأحمر، الذي يرأس اللجنة الوطنية لتنفيذ المبادرة الخليجية في اليمن، في تصريحات له أنه من المؤكد أن قمة الرياض ستعطي اهتماما كبيرا للشأن اليمني، بهدف دعم المبادرة الخليجية، التي وقعت في الرياض وحظيت بدعم وتأييد منقطع النظير من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

وأضاف أن القمة ستتداول الوضع اليمني وكل ما من شأنه تحقيق الأمن والسلام في اليمن، مؤكدا أن اللجنة الوطنية اليمنية، التي تم تشكيلها، ساهمت بشكل كبير في نزع فتيل الأزمات وتعزيز آلية عمل المبادرة الخليجية.

وزير الدفاع السعودي مستقبلاً الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر. «ا ف ب»

من ناحيته، قال الشيخ فضل عيدروس العفيفي، شيخ مشايخ قبائل يافع اليمنية، إن قمة الرياض تعتبر فرصة لمراجعة الأوضاع الخطيرة التي تشهدها المنطقة، موضحا أن الملف اليمني سيكون أحد الملفات الهامة في القمة، خاصة أن المملكة، التي تحتضن قمة الرياض الخليجية، كان لها دور كبير في الحصول على التوقيع على المبادرة الخليجية. وتوقع أن ترسل القمة رسالة إيجابية لليمنيين تحثهم على ضرورة الاستمرار في تنفيذ آلية المبادرة الخليجية بهدف تعزيز الأمن والسلام في اليمن.

أما الخبير السياسي عبدالسلام محمد فقال «نحن في اليمن لدينا أمل كبير في الأشقاء الخليجيين ونتوقع أن تخرج قمتهم بنتائج طيبة وداعمة للاستقرار والاقتصاد اليمني، خاصة أن المبادرة الخليجية تمكنت من نزع فتيل الحرب، من خلال تشكيل اللجنة العسكرية وبدء إنهاء المظاهر المسلحة».

وأضاف «اليمنيون بكل توجهاتهم ينظرون بكل ثقة للقمة الخليجية، التي كان لها دور كبير في إخراج اليمن من الوضع المتوتر، عبر المبادرة التي ضمن ثمارها تشكيل اللجنة العسكرية».